Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السبب الثانى فى تفضيل مصطلح التبئير Focalization هو إمكـــان أن نشتق منه اسما يدل على موضوع التبئير (أو المبأر) Focalized ، وآخر يدل على صاحب التبئير (أو المبئر) Focalizer ، بما يسهل عملية التحليل وذلك ما لا تتيحه لنا المصطلحات الأخرى .

يعرف جيرالد برنس G. Prince التبئير بوصفه : " المنظور الذى تقدم من خلاله المواقف والأحداث المسرودة ؛ أو هو الموقع الإدراكى الحســـى أو المفهومى الذى تصور من خلاله تلك المواقف والأحداث "[٢٩].

إنه العين التى من خلال ما ترى ينتج عالم السرد ، فهو إذا العلاقـــة بين المدركات وعملية الإدراك تقول ميك بـــال M. Bal : " ولســـوف أشـــير للعلاقة بين " الرؤية " و"المرئى" (أو المدرك) مستخدمة مصطلـــح التبئـــير Focalization . التبئير إذن هو العلاقـــة بيـــن الرؤيـــة والشـــئ المرئـــى أو المدرك"[٣٠] وهناك تصنيفات ثلاثة للتبئير يمكنها أن تشمل حالاته داخل نص المقامات هذه التصنيفات هى :

١- التبئير من الدرجة صفر Zero Focalization وهو يميز الروايـــات الكلاسيكية (زقاق المدق لنجيب محفوظ مثلا) حيث يصعب تحديد الموقـــع الإدراكى الحسى أو المفهومى الذى يحكم ظهور المواقف و الأحداث ، إنـــه يتأسس على وجود راو عليم Omniscient Narrator يقدم مـــن وجهـــة نظـــره الأحداث والمواقف [٣١].

٢- التبئير الداخلى Internal Focalization وفيه يكون الموقع السابق ، للعين الراصدة ، محددا فى شخصية أو عدة شخصيات متموقعة داخل الحكى. تلك الشخصية - أو الشخصيات - هى التى تقدم الأحـــداث مـــن منظورهـــا الخاص.. وينقسم التبئير الداخلى إلى :